

الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام في المؤتمر العام التاسع لحزب رابطة أبناء اليمن «رأي»:

المؤتمر الشعبي سيمضي قدماً في تنفيذ برنامجه للإصلاح السياسي والاقتصادي والإداري والمالي أحزاب المشترك تخطط الأوراق وتحمل المطالب الشخصية معاني وطنية

«22 مايو» - خاص

أعرب الأمين العام المساعد أحمد عبيد بن دغر عن تطلع المؤتمر الشعبي بأن يشكل المؤتمر العام التاسع لحزب رابطة أبناء اليمن «رأي» مرحلة جديدة في تاريخ الرابطة، بما يعزز النهج الديمقراطي في بلادنا وان تواصل القيادة المنتخبة من قبل مندوبي ومندوبات المؤتمر العام التاسع السير في طريق الديمقراطية والوحدة الوطنية. وقال في كلمة ألقاها أمس «نصها داخل هذا العدد» أمام الرابطين الذين يعقدون مؤتمرهم التاسع في عدن: إن تأسيس حزب الرابطة في بداية خمسينيات القرن الماضي نقل الحركة الوطنية من طور المناطقية الضيقة والعصبيات القبلية المتخلفة إلى طور أكثر رحابة بفضل قيادات عملاقة صاغت التوجه الرابطي الوطني. مضيفاً: إن قيادات حزب الرابطة اليوم قد قرأت التاريخ اليمني بعمق وصاغت ادبيات الحزب بطريقة احدثت تحولاً جوهرياً في الفكر والممارسة. وفي ما يلي ننشر كلمة الأمين العام المساعد التي تطرق فيها الى عدة قضايا أخرى..



وابنائها المخلصين المناهضين عن هويتهم اليمنية، والمكافحين من أجل غد مشرق وسعيد تحت راية الوحدة وفي ظل النهج الديمقراطي. إن من الأهمية بمكان القول إن سياستنا في المؤتمر الشعبي العام، وهي سياسة اعتمدت الصدق في القول والممارسة حيث تضي قيادة المؤتمر وبدأ وبإجراءات متواترة ان تصبح عدن واليمن عموماً بكل مواقعها الاقتصادية بيئة مناسبة وجاذبة للاستثمارات العربية والاجنبية. وفي هذا السياق عملت وتعمل حكومة المؤتمر على تقديم التسهيلات، وتشجيع الفرص الاستثمارية، وتوفير أرضية ملائمة للمستثمرين، وتنشيط الاجراءات وتطوير وتحديث البنية التشريعية والمؤسسية. واصدار قوانين هامة سوف يكون لها أثر في تحديث الادارة الاقتصادية كقانون السجل العقاري وقانون التخطيط الحضري، وقانون اراضي وعقارات الدولة وغيرها. ولعلكم تتابعون الآن ما يجري من تحديث للبنية التحتية في عدن، وفي غيرها من مناطق البلاد، بالرغم من تراجع امدادات النفط وانخفاض اسعاره بتأثير مباشر للأزمة الاقتصادية والمالية العالمية.

إن الهدف الرسمي لسياستنا الاقتصادية كما تعرفون ايها الاخوة الحاضرون جميعاً هو الوصول الى مستوى معيشي افضل للمواطنين كل المواطنين، عبر تنفيذ برامجنا في مجال التغطية الصحية، ورفع مستوى الخدمات في هذا المجال الحيوي الهام الذي يرتبط بحياة السكان سواء عبر الاستثمارات الحكومية المباشرة أو عبر تشجيع القطاع الخاص المحلي والاجنبي للمساهمة في تطويره، والوصول الى مستوى تعليمي يشكل قاعدة وعاملاً للتقدم العلمي والمعرفي، ضمن رؤية وطنية، وتوجه ديمقراطي يعتمد الواقعية والوسطية، والاعتدال طريقاً آمناً نحو المستقبل، واننا لواتقون في قيادة المؤتمر ان خطواتنا نحو تحقيق هذه الاهداف تحظى بدعم الغالبية العظمى من أبناء وطننا الحبيب،

الغالبية التي لم تفقد قط ثقتها بالمؤتمر وقيادته برغم الحملة الاعلامية الشرسة التي قادتها احزاب المعارضة، والخارجون عن القانون من دعاة التفرة، والعنصرية، والمتخاذلون الذين خرجوا عن ثوابت الوطن واداروا ظهورهم لثورته، وجمهوريةه، ووحده.

ايها الاخوة مندوبو المؤتمر ومندوباته نقترح أكثر فأكثر من يوم 27 ابريل هذا العام، 27 ابريل الذي غدا يوماً للديمقراطية، وعنوان للحريات، واحترام الحقوق، والدفاع عن الانسان اليمني، ففي ابريل القادم سوف تجري الانتخابات البرلمانية الرابعة، والتي سوف تشكل بإجرائها خطوة أخرى نحو حياة ديمقراطية، وبرلمانية أكثر تقدماً واعمق تجربة. اننا نؤكد في المؤتمر الشعبي العام ان عقد الانتخابات البرلمانية القادمة في موعدها المحدد هو خيار مؤتمري، وطني وموضوعي ودستوري في آن واحد. وان المحاولات التي يبذلها اخوتنا في المشترك لتأجيل هذه الانتخابات بالمراوغة، والمماطلة، ورفع سقف المطالب غير البريئة مرة تلو الأخرى لن تؤدي ابداً الى أية نتائج تذكر في ما يتعلق بهذا الاستحقاق الدستوري والقانوني، كما ان الهجمة الاعلامية المضللة التي تستهدف وعي المواطن، والتشويش على قناعاته الوطنية، والوجودية سوف لن تحصده سوى الفشل والفشل الذريع. ونعترف مسبقاً، وهم يعرفون في المشترك هذا أيضاً، ان خيار عقد الانتخابات والمضي نحو موعدها بثبات هو موقف مؤتمري وخيار لمعظم الأحزاب الوطنية، المؤمنة بالديمقراطية باعتبارها الوسيلة المتاحة للتغيير، والتبادل السلمي للسلطة، وان رفض الانتخابات تحت اي ذريعة كانت وبأي أسباب طرحت هو هروب وخوف واضح من نتائجها، وبمعنى آخر فإن الخائفين من الانتخابات الذين عجزوا عن اقتناع الجماهير بمساريتهم في المرحلة الأولى، أو التعاطي

هذه العلاقات التي نتوقع لها في المستقبل القريب، تطوراً نوعياً يقوم على أسس واضحة تليح حاجة وطنية، وتعكس اتفاقاً في الأسس والقواعد التي تحكها. وإنني باسم زعيم الأمة، رمز الوطن فخامة الرئيس علي عبدالله صالح وكل قيادات المؤتمر، أؤكد لكم بأننا على استعداد تام ان نمضي معاً في طريق التقدم نحو اصلاح المنظومة السياسية والادارية والمالية، ونحو المزيد من اللامركزية في بناء الدولة اليمنية الحديثة، وهو الامر الذي يعني مزيداً من الصلاحيات المباشرة للمجالس المحلية في ادارة الشأن المحلي وعلى كل المستويات، وبما يتفق مع توجهات القيادة السياسية، ويراعي المصالح العليا للوطن. ونؤكد لكم من جديد اننا لانزلا نعمل بثبات في قيادة المؤتمر على إعادة صياغة وتطوير السلطة التشريعية، وذلك باستحداث غرفة تشريعية شوروية منتخبة، وهو ما نصت عليه مبادرة فخامة الاخ الرئيس، والذي نعتقد بأنكم توافقوننا عليها. باعتبار ذلك شرطاً لتطوير النظام السياسي واصلاح هيكله، وشرطاً للانتقال الى دولة لامركزية.

اننا ندرك في المؤتمر ان القيام باصلاحات دستورية في المرحلة القادمة، قد غدت ضرورة وطنية. وسنمضي في المؤتمر بعزيمة لا تكل من أجل جعل هذه الاصلاحات مرحلة جديدة في المنظومة التشريعية في البلاد. وبما يحقق تطوراً في بنيتها وعلاقاتها والتي تحقق فصلاً في مهامها، وتبعد كل مامن شأنه ازدواجاً في صلاحياتها أو ارتباكاً في عملها.

أصحاب «الحراك» يسعون للتشردم ويسيرون إلى الخلف.. بينما عجلة التاريخ لن تعود للوراء سلوكهم يرتقي إلى مستوى الخيانة الوطنية ويخدم أصحاب العيون الزرق

أيتها الأخوات ايها الاخوة الاعزاء ان المؤتمر الشعبي العام، وانطلاقاً من ميثاقه الوطني الذي حدد بوضوح المبادئ العامة للسياسة الوطنية الوجودية الديمقراطية للمؤتمر، سوف يمضي بثبات نحو عملية البناء الوطني التي تحققت تقدماً اقتصادياً برغم هذه الظروف المعقدة التي نعيشها، فقد تسلحنا في المؤتمر دائماً بالامل، والثقة والاعتماد الكبير على الانسان اليمني المبدع والمنتج واداة التطور وهدفها. لقد حققت سياساتنا برغم الهجوم غير الموضوعي وغير المنصف، وحتى المتحامل من بعض قوى المعارضة، والمشارك على نحو خاص، وساسته، واجهزة إعلامه المقترية، لقد حققت هذه السياسات نجاحات كبيرة في مجالات انتاجية وخدمية وثقافية. لا ينكر وجودها سوى الجاحدين، والحاقدن الموترين الذين طبع الله على عيونهم غشاوة، فاضطربت رؤاهم، ويكفينا ان نشير بوضوح الى اننا عملنا بدأب وصر وثقة على تنفيذ معظم وعودنا الانتخابية. في مجال الادارة الاقتصادية للموارد الوطنية على شحتها، وذلك لضمان مستوى معيشي افضل للمواطنين، وعملنا بإصرار على اتخاذ عدد من الاجراءات تضمن الحد من البطالة التي تورتنا جميعاً، وأخرى تؤدي الى التقليل من آثار الفقر وذلك بتوسيع شبكة الأمان الاجتماعي الذي سوف يرتفع عدد المستفيدين منها هذا العام -إن شاء الله- الى ضعف العدد، وقد يبلغ المليونين من المواطنين، والاهم من ذلك ارتفاع مخصصات الدعم والإعانة، لمواجهة ارتفاع الاسعار، ولسد بعض الاحتياجات الضرورية.

أيتها الأخوات ايها الاخوة الاعزاء إننا في المؤتمر الشعبي العام، خصوصاً وانتم تعقدون مؤتمركم العام هذا في العاصمة الاقتصادية والتجارية عدن، المدينة المتألقة دائماً في كل مراحل التطور في بلادنا. بفضل أهلها،

الأخ العزيز/ عبدالرحمن الجفري. رئيس رابطة أبناء اليمن الاخوة والاخوات/ أعضاء المؤتمر التاسع لحزب رابطة أبناء اليمن الاخوة الضيوف الحاضرون جميعاً يسعدني ان انقل إليكم تحيات القائد، الرمز، فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية، رئيس المؤتمر الشعبي العام والاخ نائب رئيس الجمهورية، نائب رئيس المؤتمر، وأمينه العام وذلك بمناسبة انعقاد المؤتمر العام التاسع لحزب رابطة أبناء اليمن «رأي»، هذا المؤتمر الذي نأمل جميعاً بانعقاده ان يشكل مرحلة جديدة في تاريخ الرابطة، وإضافة طيبة للمسار الديمقراطي في بلادنا. هذا المسار الذي يتعزز يوماً بعد يوم بفضل مساهمة كل القوى الديمقراطية الخيرة في مجتمعنا اليمني، المدافعة عن المنجزات الثورية، والوحدوية، والحريصة على أمن البلاد واستقرارها، وضمان نموها وتطورها المستقبلي والذي نتوقع ان تسهم الرابطة قيادة وقواعد في بنائه جنباً الى جنب مع كل القوى الوطنية والديمقراطية، وان يكون مؤتمركم هذا علامة مضيئة في مسيرتكم التاريخية.

أيها الاخوة أيتها الأخوات لقد نشأ حزب الرابطة في بداية الخمسينيات، كحاضنة سياسية وتنظيمية لكل القوى الوطنية المناهضة، والداعية الى استقلال الشطر الجنوبي من الوطن اليمني، وبقيامه انتقلت الحركة الوطنية من طور الدعوات المناطقية الضيقة والعصبيات القبلية المتخلفة الى طور أكثر رحابة، واوسع مدى على المستوى الوطني والاجتماعي، والسياسي. وكان الفضل في ذلك التحول يعود الى رجال وهبهم الله القدرة، والحكمة،

والجربة. كان منهم على سبيل الذكر لا الحصر محمد علي الجفري، وشيخان الحبشي، وآخرون كانوا عمالقة في الظروف الوطنية التي انتجتهم، وحولت بعضهم الى قادة يشار إليهم بالبنان. هؤلاء جميعاً صاغوا توجهات الرابطة الداعية الى استقلال الجنوب، ووحدة الجنوب. وقد فهموا هذه العبارات وتعاملوا معها من منطلق واقعهم التاريخي والسياسي في تلك الايام، ليأتي قادة الرابطة اليوم الجيل الثاني من القيادة وفي وقت مبكر وبقراءة وطنية وعميقة لتاريخ اليمن فيعيدون صياغة ادبياتهم السياسية وينقلون الرابطة الى رحاب الوطن الكبير بهومسه الوطنية والاجتماعية والثقافية، فكان ذلك ابداعاً للقيادة الرابطة الشابة وفي المقدمة منهم اخي وصديقي عبدالرحمن الجفري، وكان ذلك تحولاً في الفكر وفي الممارسة.

وبلا شك فاننا مفعمون بالامل ان تواصل القيادة المنتخبة في هذا المؤتمر هذا النهج الوطني الوجودي الديمقراطي، وتعمل على تعزيزه باعتباره، واليوم بالذات مصلحة وطنية عظمى، وتعمل على كل المصالح الأخرى، وتسمو فوق المصالح الحزبية الأنية او الدعوات المناطقية الانفصالية التي حاول ويحاول البعض اليوم إثارتها، والدعوة لها في صورة تذكرنا جميعاً بتلك الدعوات التي سبقت قيام وظهور الرابطة أو تزامنت معها من ناحية، ومن ناحية أخرى تذكرنا بنهج التطرف والغلو والعنف الذي ساد في مرحلة من مراحل التطور السياسي المعاصر في بلادنا.

الإخوة في رئاسة المؤتمر اخواني واخواتي الاعزاء يربطنا في المؤتمر الشعبي العام قيادة وقواعد، ورابطة ابناة اليمن علاقات اخوية طيبة وصداقة، تقوم على مبادئ وطنية ثابتة وراسخة، وتأتي وحدة الوطن اليمني، ونهجه الوطني الديمقراطي، واستقراره الاجتماعي ومستقبله التنموي في مقدمتها،